بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

قفزت الرواية المصرية قفزات واسعة فى عمرها القصير ـ من الناحية الفنية ـ الذى لايتجاوز نصف قرن من الزمان ٠٠ واشتبكت فى واقع المجتمع المصرى تغلغلت فيه وأجالت فنها تحليلا وتشريحا ٠ استعانت بموروث غربى بدءا واذا بها تخلص الى تجربتها الذاتية تستقى عناصرها من شكل غير ثابت ومحاور « بنائية » متغايرة ٠

ولقد شغلت (بالرواية) حقبة طويلة من عمرى تعاملت معها متذوقا ودارسا وباحثا وأكاديميا ومحاضرا وناقدا فرأيت من خلال هذا كله ـ كما أظن ـ ما لم يره الا عدد من المتخصصين أدين لهم بالفضل ٠ وجست خلال مضامينها حتى صارت تتداعى فى صورها دون سبب واضح أحيانا ٠٠ ولكن طول العشرة والألفة والمجادلة ٠

ويبدو تاريخ الرواية المصرية مدهشا ، فهى تضاهى فى تجريبها أعرق الكتابات الغربية ٠ وربما يكون من المفيد الاعتراف بعبقرية المبدع المصرى فى الفنون القولية والابداعية المختلفة ٠٠ حيث استطاع خلال فترة وجيزة أن يتطور بها وأن يقدم فيها صورا وأشكالا جد مختلفة وجد « حديثة » ٠

والرواية الجديدة « شغل » لا يستهان به ٠٠ « وتجريب » متسع الارجاء ، متميز المناحى ، متعدد المضامين ، متنوع التجارب ٠

واذا كان البحث قـد وقف عند عدد ضئيل من أعلام الرواية الجديدة فى مصر فالأمل فى أن اكمله بأسماء أخر أرى فيها توازيا مع من قدمت ، وأرى فيها اكمالا للوحة لابـد وأن يتـم بعـــون اللـــــه ٠

هـذه ملحوظـــات فى البـــدء ٠ عساهـــا تجـــدى ٠

واللـــه الموفـق فى البـــدء والختـــــام ٠

مصر الجديدة فى ينـاير ١٩٨٨ **د٠ حـــلمى بـدير**